

تحليل مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي التعليم الأساسي في مدينة سبها وانعكاساتها التربوية

حبصة أحمد محمد الحداد *

قسم علم النفس، كلية الآداب، سبها، ليبيا

*البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): hab.alhaddad@sebhau.edu.ly

The level of multiple intelligences and its relationship with some variables among basic education teachers (second part) in the city of Sebha

Habsah Ahmed Mohamed *

Department of Philosophy, Faculty of Arts, Sebha University, Sebha, Libya.

Received: 25-05-2025; Accepted: 28-07-2025; Published: 22-08-2025

الملخص

تُعدّ الذكاءات المتعددة من أبرز الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس، إذ تسهم في توسيع مفهوم الذكاء من كونه قدرة عقلية واحدة إلى مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمكن تنميتها واستثمارها في التعليم. وانطلاقاً من أهمية دور المعلم في العملية التعليمية بوصفه المحرك الرئيس للتعلم، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة)، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بعينة قوامها (121) معلماً ومعلمة باستخدام مقياس والتر ماكنزي للذكاءات المتعددة، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس والعمر، في حين ظهرت فروق لصالح المعلمين ذوي خبرة (6-10) سنوات، وأوصت الدراسة بإدراج مكون الذكاءات المتعددة في برامج إعداد المعلمين، وتوظيف استراتيجيات تدريس حديثة تراعي الفروق الفردية، وتنفيذ برامج تدريبية لتنمية هذه الذكاءات بما يسهم في تحسين العملية التعليمية وتعزيز الأداء المهني الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة، معلمين، المرحلة الإعدادية، مدينة، سبها.

الكلمات الدالة: الذكاءات المتعددة، معلمين، المرحلة الإعدادية، مدينة، سبها.

Abstract

Multiple intelligences are considered one of the most prominent modern approaches in education and psychology, as they expand the concept of intelligence from being a single mental ability to a set of diverse capacities that can be developed and utilized in learning. Based on the importance of the teacher's role in the educational process as the main driver of learning, this study aimed to identify the level of multiple intelligences among basic education teachers (second cycle) in the city of Sebha and their relationship to some

variables (gender, age, and experience). The study employed the descriptive-analytical method on a sample of 121 teachers (male and female) using Walter McKenzie's Multiple Intelligences Scale. The results indicated a statistically significant correlation between multiple intelligences and some variables, with no differences attributable to gender or age, while significant differences appeared in favor of teachers with 6–10 years of experience. The study recommended incorporating multiple intelligences into teacher preparation programs, adopting modern teaching strategies that take into account individual differences, and implementing training programs to develop these intelligences among teachers, thereby improving the educational process and enhancing professional performance.

Keywords: Multiple intelligences, teachers, preparatory stage, city, Sabha.

مقدمة:

يُعدّ موضوع الذكاء من أكثر الموضوعات التي استأثرت باهتمام الباحثين في مجالات علم النفس والتربية، نظراً لصلته الوثيقة بقدرة الإنسان على التكيف مع بيئته، وحل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق النجاح الأكاديمي والمهني. وقد ارتبطت النظرة التقليدية للذكاء لفترة طويلة باعتباره قدرة عقلية عامة يمكن قياسها من خلال اختبارات معيارية تركز بالدرجة الأولى على القدرات المنطقية واللغوية، وهو ما أدى إلى اختزال مفهوم الذكاء في إطار ضيق لا يعكس حقيقة القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد. ومع بروز نظرية "الذكاءات المتعددة" التي قدمها هارولد جاردنر في ثمانينيات القرن العشرين، حدث تحول جوهري في فهم طبيعة الذكاء البشري، حيث أكدت النظرية أن الإنسان لا يملك نوعاً واحداً من الذكاء، بل مجموعة من الذكاءات التي تتفاعل فيما بينها لتكوّن شخصية فريدة لكل فرد.

تتمثل أهمية هذه النظرية في كونها قدّمت منظوراً جديداً للتعليم والتعلم، إذ فتحت المجال أمام المعلمين لتبني أساليب تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتعزز إمكاناتهم المختلفة، سواء كانت لغوية أو منطقية أو مكانية أو موسيقية أو جسدية حركية أو اجتماعية أو ذاتية أو طبيعية. وبذلك لم يعد النجاح الأكاديمي مقصوراً على الطلاب الذين يتمتعون بقدرات عالية في الذكاء المنطقي أو اللغوي، بل أصبح لكل طالب فرصة لإبراز تفوقه في المجال الذي ينسجم مع نوع ذكائه. ومن هنا، تبرز مسؤولية المعلم باعتباره المحرك الأساس للعملية التعليمية، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف مواطن القوة لدى طلابه وتنميتها، وصياغة بيئة تعليمية محفزة تراعي مختلف أنماط الذكاء.

في هذا السياق، يكتسب البحث في مستوى الذكاءات المتعددة لدى المعلمين أهمية خاصة، لأن امتلاك المعلم لأنماط متعددة من الذكاء يمكن أن يعكس إيجاباً على قدرته في التخطيط للدروس، واستخدام استراتيجيات متنوعة، والتواصل الفعال مع طلابه، وإدارة الصف بصورة أكثر مرونة. كما أن المعلم الذي يدرك نقاط قوته الذكائية يمكنه تطوير ذاته باستمرار، وتبني ممارسات تعليمية مبتكرة تتناسب مع احتياجات الطلبة. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعلم الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الذكاءات المتعددة يكون أكثر قدرة على إحداث التغيير داخل الصف الدراسي، وتعزيز الدافعية لدى المتعلمين، وزيادة فاعلية التعليم.

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها، باعتبارهم شريحة أساسية في النظام التعليمي الليبي، حيث تهدف إلى التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لديهم، والكشف عن علاقاتها ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر وسنوات الخبرة. إن التركيز على هذه المتغيرات يتيح فهماً أعمق للكيفية التي يمكن أن تؤثر بها عوامل شخصية واجتماعية في تباين مستوى الذكاءات المتعددة بين المعلمين. فعلى سبيل المثال،

قد يكون للخبرة المهنية دور بارز في صقل مهارات معينة من الذكاء، مثل الذكاء الاجتماعي أو الذكاء الذاتي، بينما قد يؤثر العمر في مرونة المعلم وقدرته على التكيف مع متطلبات بيئة التعلم الحديثة.

وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من طبيعة المرحلة التعليمية التي تركز عليها، وهي مرحلة التعليم الأساسي، التي تُعدّ الأساس لبناء شخصية الطالب وإعداده لمراحل التعليم اللاحقة. إن جودة التعليم في هذه المرحلة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى كفاءة المعلمين، وقدرتهم على استخدام استراتيجيات تعليمية تعزز جميع أنماط الذكاء لدى الطلبة، مما يساهم في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل، ويعزز من قدرة المتعلمين على التكيف مع متغيرات الحياة المعاصرة.

وعلى المستوى التطبيقي، يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه صناع القرار التربوي نحو تصميم برامج تدريبية تستهدف تنمية الذكاءات المتعددة لدى المعلمين، وكذلك إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين بحيث تدمج هذه النظرية ضمن مكوناتها الأساسية. كما يمكن أن توفر تغذية راجعة مهمة للمشرفين التربويين ومديري المدارس حول كيفية دعم المعلمين وتشجيعهم على تبني ممارسات تعليمية أكثر تنوعاً وإبداعاً.

بناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن تساؤلات محورية تتعلق بمستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي التعليم الأساسي في سبها، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر وسنوات الخبرة. ومن خلال ذلك، تهدف إلى تقديم صورة علمية دقيقة يمكن أن تساهم في تطوير العملية التعليمية، وتعزيز كفاءة المعلمين بما ينعكس إيجاباً على مستقبل الطلبة والنظام التربوي ككل.

الدراسات السابقة:

حظي موضوع الذكاءات المتعددة باهتمام واسع في الأدبيات التربوية والنفسية، حيث تناولته العديد من الدراسات التي سعت إلى الكشف عن مستوياته لدى المعلمين والطلبة، وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية والمهنية. وقد أظهرت هذه الدراسات تبايناً في النتائج تبعاً لطبيعة العينات والأدوات المستخدمة والبيئات التعليمية.

فقد توصلت دراسة أرمان (2025) إلى أن معلمي التربية البدنية في شمال قبرص يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاءات المتعددة، مع وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهو ما يبرز أهمية البيئة التخصصية في تشكيل أنماط الذكاء. وفي السياق نفسه، ركزت دراسة أرجوب (2025) على معلمي العلوم في جنوب الخليل، وأكدت أن مستوى تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس جاء مرتفعاً، مع عدم وجود فروق تعزى للجنس أو سنوات الخدمة أو المؤهل العلمي، مما يعكس اتساق هذه الممارسات التعليمية عبر مختلف الفئات.

أما دراسة العنزي (2020) فقد تناولت ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة بمدينة عرعر، وأظهرت أن مستوى الممارسة مرتفع، دون فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لسنوات الخبرة، وهو ما يتفق مع نتائج أرجوب ويؤكد أن الخبرة وحدها ليست كافية للتأثير في مستوى الممارسة. وعلى النقيض، كشفت دراسة عساف (2016) التي بحثت العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، عن وجود فروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، بما يشير إلى أن الخبرة العملية يمكن أن تكون مؤثرة في بعض السياقات التعليمية.

وفي الأردن أيضاً، أظهرت دراسة الشخانة (2017) حول معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز أن الذكاء الشخصي الذاتي جاء في المرتبة الأولى، بينما حل الذكاء الموسيقي في المرتبة الأخيرة، مع فروق مرتبطة بالتخصص الأكاديمي، وهو ما يبرز تأثير الخلفية العلمية على تنمية

أنواع محددة من الذكاءات. في حين بيّنت دراسة كامل (2015) أن معلمي ومعلمات الموهوبين في القصيم يمتلكون جميع الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة، مع وجود فروق لصالح الإناث في بعض الأنواع كاللغوي والمنطقي والبصري، الأمر الذي يعكس أثر التباين الاجتماعي والثقافي في توزيع أنماط الذكاء.

كما أظهرت دراسة مصطفى (2014) أن مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في الأردن جاء متوسطاً، دون فروق تُعزى للجنس أو المؤهل العلمي، وهو ما يتفق مع نتائج العنزي. بينما ركزت دراسة المغربي (2008) على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مكة، وأكدت وجود علاقة إيجابية قوية بينهما، مشيرة إلى أهمية الذكاء العاطفي في تعزيز الأداء المهني.

ومن جهة أخرى، توصلت دراسة الدميري (2008) إلى أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطاً دالاً بسمات الشخصية وكفاءة الأداء لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مصر، مما يعكس الدور الحاسم للعلاقات الاجتماعية في نجاح العملية التربوية. أما دراسة جرار (2006) فقد أوضحت أن مديري المدارس الثانوية في الأردن يمتلكون مستويات متفاوتة من الذكاءات المتعددة، وأنماط ممارستهم الإدارية تتأثر بهذه الذكاءات. كما كشفت دراسة البوريني (2006) أن مستوى الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية في عمان كان مرتفعاً، لكن دون علاقة مباشرة بمستوى أدائهم الإداري، في حين ظهرت فروق لصالح الإناث في بعض الأبعاد.

أخيراً، بيّنت دراسة السمدوني (2001) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني لدى المعلمين، وهو ما يعزز فكرة أن الذكاء العاطفي يمثل مكوناً مهماً في تحسين المناخ المهني والتربوي.

وبمقارنة هذه الدراسات، يمكن القول إن غالبية النتائج تتفق على أن المعلمين يمتلكون مستويات متفاوتة من الذكاءات المتعددة، وأن بعض المتغيرات كالجنس والخبرة والتخصص قد تفسر فروقاً محدودة، بينما العمر غالباً ما لا يحدث تأثيراً جوهرياً. كما تكشف هذه الدراسات عن اتساع مفهوم الذكاء ليشمل الجوانب الاجتماعية والانفعالية، بما يجعل من الضروري توجيه العملية التعليمية نحو رعاية مختلف أبعاد الذكاء الإنساني، سواء في برامج إعداد المعلمين أو في ممارساتهم المهنية داخل الصفوف الدراسية.

مشكلة الدراسة:

يُعَدّ المعلم أحد الركائز الأساسية في المؤسسة التربوية، إذ يقع على عاتقه الدور الأكبر في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية والتعليم وفلسفتها. ويُعزى نجاح أي مؤسسة تعليمية إلى مجموعة من العوامل، من أبرزها الأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الصف وطبيعة العلاقة التي ينشئها مع طلابه. ويعتمد ذلك بدرجة كبيرة على مهاراته وقدراته العقلية التي تعكس أنماطاً متنوعة من الذكاء، ولها أثر مباشر في مواجهة المواقف التربوية داخل المدرسة.

وقد أبرزت نظرية الذكاءات المتعددة أن لكل طالب قدرات خاصة وأشكالاً مختلفة من الذكاء، مما أتاح للمعلمين فرصة مساعدة كل متعلم على اكتشاف إمكاناته وتنميتها. وأسهم تطبيق هذه النظرية في إدخال روح جديدة إلى الصفوف الدراسية، إذ أعطت الأولوية للمتعلم قبل المادة الدراسية، وعززت التواصل بين المعلم والمتعلم، كما ساعدت على تجاوز الأحكام المسبقة تجاه الطلاب.

وبناءً على أهمية أنماط الذكاء التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم، وما تتركه من أثر في المناخ التعليمي، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في السعي للإجابة عن السؤال الآتي: - ما مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في أهمية الذكاء وما أحدثه من تغيرات كبرى في الحياة الإنسانية، وانعكاس ذلك على العملية التربوية، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- 1- التعرف على الذكاءات المتعددة للمعلمين في المدارس الإعدادية وانعكاس ذلك على العملية التعليمية.
- 2- إن الوقوف على الممارسات الواقعية لمعلمي المدارس الإعدادية قد يساهم في التماس القوة والضعف في الأساليب التعليمية وذلك من خلال تعزيز الأساليب الفاعلة وتشجيعها، وتجنب مواطن الضعف في المستقبل.
- 3- يمكن أن تقدم هذه الدراسة تغذية راجعة لكل من وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية عن أنواع الذكاءات التي يمتلكها المعلمون وعن مستوى النظام التعليمي السائد في تلك المدارس.
- 4- قد تكون هذه الدراسة مقدمة لدراسات لاحقة تهتم بدراسة الذكاءات المتعددة للمعلمين وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها.
- 2- معرفة دلالة الفروق بين الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- معرفة دلالة الفروق بين الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها تبعاً لمتغير العمر.
- 4- معرفة دلالة الفروق بين الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

فروض الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي الشق الثاني تعزى لمتغير الجنس.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) تعزى لمتغير العمر.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: الذكاءات المتعددة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي الشق الثاني بمدينة سبها.
 - 2- الحدود المكانية: مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها.
 - 3- الحدود البشرية: معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها.
 - 4- الحدود الزمنية: العام الدراسي 2024-2025
- مصطلحات البحث:

- **الذكاءات المتعددة:** عرف جاردنر (Gardner, 1983) الذكاء بأنه: القدرة على حل المشكلات التي يصادفها الفرد في حياته اليومية والقدرة على خلق أو ابتكار نتائج مفيدة له أو تقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة، ويعتقد أن الذكاء يجب ألا يحدد بعدد محدود من القدرات بل يجب أن يتسع ليشمل قدرات متنوعة تكشف عن مكامن الإبداع لدى الأفراد.

التعريف الإجرائي للذكاءات المتعددة: هي تلك الأنواع من الذكاءات التي تستند إلى نظرية جاردنر والتي نتجت عن استجابات معلمي المرحلة الإعدادية على مقياس الذكاءات المتعددة الذي يشمل ثمانية أنواع من الذكاءات.

المعلمين: تقصد بهم الباحثة بأنهم: الأشخاص الذين يضطلعون بمهمة التعليم وتربية المتعلم، من خلال نقل ما لديهم من خبرات ومعارف التي اكتسبوها إلى المتعلم بطرق وأساليب مبسطة تجعله يتقبل ذلك بسهولة.

التعليم الأساسي: عرفه (البرنس، 2006: 11) بأنه "القاعدة الأساسية لجميع المراحل التعليمية المختلفة، فكلما كانت مرحلة التعليم الأساسي قوية، كان العائد أكبر للمراحل التي تليها".

الإطار النظري والدارسات ذات الصلة:

مفهوم الذكاء:

عرف جاردنر (Gardner, 1983) الذكاء بأنه: "مقدرة أو إمكانية بيولوجية نفسية كامنة لمعالجة المعلومات، التي يمكن تنشيطها لها قيمة في ثقافة ما.

وأشار جاردنر وولتر (Gardner & Walter, 1994: 22) إلى أن هذا التعريف يوحي بأن الذكاء عبارة عن إمكانيات أو قدرات عصبية يتم أو لا يتم تنشيطها، وهذا يتوقف على قيم ثقافة معينة، وعلى الفرص المتاحة في تلك الثقافة، والقرارات الشخصية التي تتخذها أفراد الأسر ومعلمو المدارس.

طرح هاورد جاردنر (1983) نظريته الشهيرة حول الذكاءات المتعددة، حيث افترض في بدايتها وجود سبعة أنماط أساسية من الذكاء. وقد اعتبر أن قائمته الأولى مؤقتة وقابلة للتعديل وفق ما تسفر عنه الأبحاث. فقد خضع النمطان الأول والثاني للتجريب والتطبيق في المؤسسات التعليمية، بينما ارتبطت ثلاثة أنماط أخرى بالمجالات الفنية، في حين عُرفت النمطان الأخيران بالذكاءات الشخصية. ومع تطور دراساته وأبحاثه أضاف جاردنر لاحقاً نوعين جديدين من الذكاء، ليصبح العدد الإجمالي تسعة أنماط (جاردنر، 1999).

أوضح جاردنر أن الوقت قد حان للتخلي عن النظرة التقليدية للذكاء باعتباره قدرة عقلية واحدة، والدعوة بدلاً من ذلك إلى الاهتمام بالطرق التي تُنمي بها المجتمعات مهاراتها وكفاءاتها بما يتناسب مع أسلوب حياتها (أوزي، 1999: 39). وفي عام 1983 أصدر كتابه الشهير أطر العقل، حيث طرح من خلاله نظرية جديدة عُرفت باسم نظرية الذكاءات المتعددة. وقد استند جاردنر في صياغة هذه النظرية إلى نتائج أبحاث حول إصابات الدماغ، ودراسات تناولت الموهوبين وغيرهم، ليتوصل إلى أن الذكاء ليس نمطاً واحداً، بل يتجلى في صور متعددة. فقد حدد في البداية سبعة أنماط من الذكاء، ثم أضاف لاحقاً نوعين آخرين، ليصبح العدد تسعة أنواع من الذكاء (الجرارعة، 2008: 43).

مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة:

تُعَدُّ نظرية الذكاءات المتعددة إحدى النظريات المعرفية التي تهدف إلى توضيح كيفية توظيف الأفراد لأنماط الذكاء المختلفة في مواجهة المشكلات. وقد بُنيت هذه النظرية على ركيزتين أساسيتين هما:

التكوين البيولوجي والثقافة.

حيث افترض جاردنر أن تنوع الذكاءات لدى الإنسان يرتبط بشكل وثيق بهذين العاملين.

فمن الناحية البيولوجية، أظهرت أبحاث علم الأعصاب أن التعلم يحدث نتيجة التكيف والتغير في التشعبات العصبية التي تربط الخلايا في الدماغ، وأن مناطق محددة من الدماغ مسؤولة عن أنماط معينة من التعلم؛ فإذا تعرضت إحداها لإصابة، فقد ذلك النمط من القدرة. أما من الناحية الثقافية، فإن لكل مجتمع دورًا أساسيًا في تنمية الذكاءات، إذ يمنح قيمة خاصة لأنماط محددة، الأمر الذي يهيئ الأفراد لاكتساب مهارات مرتبطة بها، ويعزز لديهم الدافعية للتفوق فيها. وهذا ما يفسر بروز أنماط ذكائية بعينها في بعض الثقافات أكثر من غيرها (حسين، مرجع سابق: 63).

نظرًا لأن نظرية الذكاءات المتعددة تفترض أن الأفراد يمتلكون أنماطًا متنوعة و متميزة من مواطن القوة والضعف، فإن ذلك يستلزم إعداد استراتيجيات وأدوات تعليمية تراعي خصائص كل فرد بما يتوافق مع قدراته. وقد بُنيت هذه النظرية على افتراضين أساسيين (السرور، 1998: 33):

أن الأفراد يختلفون في اهتماماتهم وقدراتهم، وبالتالي لا يتعلمون جميعًا بالطريقة نفسها.

أن الإنسان لا يستطيع أن يتعلم كل ما يمكن تعلمه.

وفي هذا السياق، يشير أرمسترونغ (2003: 71) إلى أن جاردنر اعتمد في بناء نظريته على نتائج دراسات متعددة، شملت أبحاثًا حول إصابات الدماغ، وأخرى ثقافية تناولت العباقرة وذوي القدرات المحدودة، وقد قادت هذه الدراسات إلى صياغة مجموعة من الفرضيات التي شكّلت الأساس لنظرية الذكاءات المتعددة، ومن أبرزها:

يولد جميع الأفراد بقدر كافٍ من الذكاء، ولكل فرد تركيبة ذهنية مميزة.

تعمل أنماط الذكاءات بشكل متفاعل ومعقد، ولا يمكن عزل أثر أحدها عن الآخر في العمليات العقلية.

تتمركز كل صورة من صور الذكاء في مناطق محددة من الدماغ، ويمكنها العمل بشكل مستقل أو مشترك حسب الحاجة.

الذكاء ليس وحدة واحدة، بل مجموعة من الأنواع المتعددة.

جميع الأفراد يمتلكون هذه الأنواع بدرجات متفاوتة، الأمر الذي يمنحهم تفرّدًا في شخصياتهم.

يمكن تنمية مختلف الذكاءات لدى الفرد إذا توفرت له البيئة التعليمية الداعمة والتشجيع المستمر.

ومن ثمّ، يتضح أن كل شخص سوي يمتلك جميع أنواع الذكاءات، وإن كانت بدرجات متباينة، ويتميز كل فرد بقدرته على توظيف هذه الذكاءات بما يخدم أهدافه. كما أن السياق الثقافي والاجتماعي يساهم بدوره في تعزيز أنماط معينة من الذكاء لدى الأفراد. لذا، ينبغي النظر إلى كل متعلم على أنه يملك مجموعة من الاستعدادات المتنوعة، لا قدرة واحدة يمكن قياسها بالطرق التقليدية (الجعفرية، 2007: 118).

وبناءً على ذلك، صَنَّف جاردنر الذكاءات إلى تسعة أنواع أساسية في إطار نظريته للذكاءات المتعددة.

1- الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence):

يتضمن هذا الذكاء المقدرة على إنتاج اللغة المحكية والمكتوبة وتفسيرها، والمقدرة على تعلم اللغات، والمقدرة على استخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة، ويحتوي هذا النمط من الذكاء على المقدرة على استخدام اللغة بفاعلية للتعبير عن الذات بالبلاغة، أو بطريقة الشعر؛ إذ يعد الكتاب والشعراء، والمحامون، والمتحدثون من ضمن الأشخاص الذين يصنفهم جاردنر على أنهم يمتلكون مستوى عاليًا من الذكاء اللغوي (Kornhaber, 2001: 31).

يتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على إنتاج الرموز وتفسيرها بما يسهم في نقل معاني محددة. ويتميز الأفراد الذين يمتلكونه بسهولة استخدام اللغة، والقدرة على إدراك الفروق الدقيقة بين الكلمات من حيث المعنى أو الترتيب أو الإيقاع. كما يُظهر المتعلمون المتفوقون في هذا الذكاء ميولًا واضحة للقراءة والكتابة وسرد القصص، إضافةً إلى قدرتهم المتميزة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ وحتى التفاصيل البسيطة التي قد تبدو غير ذات أهمية (البدر، 2004: 26).

2- الذكاء المنطقي- الرياضي (Logical –Mathematical Intelligence):

يشمل هذا الذكاء مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن الفرد من الملاحظة والاستنتاج وصياغة الفروض اللازمة للتوصل إلى حلول للمشكلات. كما يتضمن القدرة على التعامل مع الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية. ويتميز الأفراد المتفوقون في هذا المجال بمهارة واضحة في حل المشكلات، والتفكير المنطقي المنظم، وطرح الأسئلة بأسلوب عقلائي. وغالبًا ما يظهر هذا النوع من الذكاء لدى العلماء، والمصرفيين، والمختصين بالرياضيات، ومبرمجي الحاسوب، إضافةً إلى المحامين والمحاسبين (Borrego, 1998: 59).

3- الذكاء البصري المكاني (Visual -Spatial Intelligence):

يشير الذكاء البصري- المكاني إلى قدرة الفرد على تكوين صور ذهنية للعالم المحيط به، والتعامل معها ذهنيًا بشكل ملموس وواقعي. فهو يساعد صاحبه على إدراك الاتجاهات، والتعرف على المواقع والأماكن، والتمييز بين التفاصيل الدقيقة، إضافةً إلى تكوين تصورات مكانية واضحة. ويميل الأشخاص الذين يتميزون بهذا النوع من الذكاء إلى الاعتماد على الصور الذهنية أو النماذج الملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يظهر لديهم اهتمام خاص بالخرائط والرسومات والجدول، ويستمتعون بالألعاب التي تتطلب استكشاف المتهات أو تركيب الأشكال. وغالبًا ما يكونون بارعين في الرسم والتصميم والإبداع الفني، ويبرز هذا الذكاء بوضوح لدى المعمارين، رسامي الخرائط، المصممين، الخطاطين، الرسامين، والنحاتين (حسين، المرجع السابق: 79).

4- الذكاء البدني - الحركي (Body - Kinesthetic Intelligence):

يُتيح هذا النوع من الذكاء للفرد توظيف جسده في حل المشكلات، وإنجاز المهام، والتعبير عن الأفكار والمشاعر. ويتميز أصحاب هذا الذكاء بقدرات عالية في الأنشطة البدنية والتنسيق بين الحركات البصرية والعضلية، إضافةً إلى ميلهم لاستخدام الحركة واللمس في التعلم والتفاعل. ويبرز هذا النمط من الذكاء بوضوح لدى الممثلين والرياضيين والجراحين، وكذلك المقلدين والموسيقيين والراقصين والمخترعين (Phelps & Branyan, 1990: 210).

5- الذكاء الموسيقي - الإيقاعي (Musical Rhythmic Intelligence):

يُمكّن هذا النوع من الذكاء الفرد من التمييز الدقيق للنغمات الموسيقية، والإحساس بالإيقاع الزمني، والتعرف إلى المقامات والأصوات المختلفة، فضلاً عن التأثر بالجانب العاطفي للموسيقى. ويظهر هذا الذكاء لدى الأشخاص القادرين على حفظ الألحان واستدعائها، والتعرف بسهولة على الإيقاعات والمقامات، كما يتميزون بشغفهم للاستماع إلى الموسيقى وحساسيتهم العالية للأصوات المحيطة بهم (علواني، 1998: 35).

6- الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence):

يساعد هذا الذكاء صاحبه على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشروعاتهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه المقدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين، والأفراد الذين لديهم هذا الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولديهم المقدرة على لعب دور الزعامة، والمقدرة على التنظيم والاتصال والوساطة والمفاوضات (قوشة، 2003: 83).

7- الذكاء الذاتي (Intrapersonal - Intelligence):

ويتضمن هذا الذكاء المقدرة على فهم الذات، والمقدرة على تقدير المشاعر الذاتية، والخوف والتحفيز، وعند جاردر، يعني هذا النوع من الذكاء امتلاك نموذج عامل فعال عن الذات، والمقدرة على استخدام المعلومات من هذا النوع لتنظيم الحياة الخاصة (Kornhaber, 2001: 11).

8- الذكاء الطبيعي (Natural - Intelligence):

يتجلى هذا الذكاء في المقدرة على تحديد الأشياء الطبيعية من نباتات، وحيوانات، وتصنيفها. فالأفراد المتميزين بهذا النوع من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة أمور كثيرة عنها، كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية (Gardner, 1995: 96).

9- الذكاء العاطفي (Emotional - Intelligence):

يُشير الذكاء العاطفي إلى قدرة الفرد على مراقبة ذاته، وفهم عواطفه وانفعالاته، إضافة إلى إدراك مشاعر الآخرين والتمييز بينها، ثم توظيف هذه المعطيات في توجيه تفكيره وسلوكه واتخاذ قرارات أكثر وعياً. ويُعرّف الذكاء العاطفي بأنه الاستخدام الواعي والفعال للعواطف، بحيث يتمكن الفرد من تسخير مشاعره لخدمته في تنظيم سلوكه وأفكاره، بما يعزز فرص نجاحه وتكيفه (Goleman, 1995: 16).

المبادئ التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة:

تشير خليل (2004: 13) إلى مجموعة من المبادئ التي ارتكزت عليها نظرية الذكاءات المتعددة كما صاغها جاردر، ومن أبرزها:

- الذكاء ليس وحدة واحدة، بل يتجلى في صور متعددة ومختلفة.
- يتميز كل فرد بتركيبية فريدة من أنماط الذكاء المتنوعة والمتفاعلة.
- يختلف تطور الذكاءات باختلاف العوامل الفردية الداخلية والعلاقات الاجتماعية.
- جميع أنواع الذكاء حيوية وقابلة للتفاعل والتطور.
- يمكن وصف الذكاءات وتحديد قياها بطرق علمية.
- من حق كل فرد أن تتاح له الفرصة لاكتشاف ذكاءاته وتنميتها.

يمكن النظرية التطورية النمائية أن تُطبّق على مفهوم الذكاءات المتعددة. الذكاءات ليست ثابتة، بل قد تتغير بتغير المعرفة المتصلة بالنظرية نفسها. تنمية أحد أنماط الذكاء قد تسهم في تحسين وتطوير أنماط أخرى. جميع الذكاءات تمثل موارد وإمكانات بديلة تمنح الإنسان طابعًا إنسانيًا أعمق بغض النظر عن العمر أو الظروف. الثقافة الشخصية وتنوعها تُعد عنصرًا جوهريًا في تكوين المعرفة بشكل عام، وفي تطوير الذكاءات بشكل خاص.

دور المعلم في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

في إطار نظرية الذكاءات المتعددة، لا يقتصر دور المعلم على الشرح التقليدي والكتابة على السبورة، بل يستخدم وسائل وأساليب متنوعة لتوضيح الأفكار. فقد يلجأ إلى الرسم أو عرض مقاطع فيديو، أو تنظيم تجارب عملية تُشرك الطلبة في الحركة والبناء والتفاعل المباشر لفهم المادة العلمية. كما يعمل على تهيئة فرص لربط الطلاب بين خبراتهم ومشاعرهم والمحتوى الدراسي، ويوفر أنشطة مرتبطة بالكائنات الحية أو البيئة الطبيعية لتعزيز عملية التعلم. وبالاستناد إلى هذه النظرية، يستطيع المعلم أن يمارس التعليم اللغوي التقليدي بطرائق محفزة لأنماط الذكاءات التسعة؛ فهو قد يلقي محاضراته بإيقاع موسيقي (ذكاء موسيقي)، ويرسم على السبورة لتوضيح النقاط (ذكاء مكاني)، ويستخدم الإيماءات الدرامية أثناء الشرح (ذكاء حركي)، ويتيح وقتًا للتأمل الفردي (ذكاء ذاتي)، ويطرح أسئلة تعزز النقاش والتفاعل (ذكاء اجتماعي)، ويستحضر إشارات إلى الطبيعة (ذكاء طبيعي). وبهذا الشكل يكون المعلم قد وظّف مبادئ الذكاءات المتعددة ضمن إطار تعليمي تقليدي (قوشة، مرجع سابق: 113).

تواجه المنظومة التربوية في العالم العربي حاجة ملحة لإعادة النظر في أهدافها ومضامينها ووسائلها، إضافة إلى إعداد القائمين عليها، حتى تصبح أداة فاعلة للتطوير والتغيير، قادرة على مواجهة تحديات الألفية الثالثة وعصر العولمة والمعرفة والشبكات العالمية. ومن هذا المنطلق، يبرز الاهتمام بتنمية مختلف أنماط الذكاء الإنساني وما يرتبط بها من قدرات وكفاءات لدى جميع الأفراد، سواء كانوا إداريين أم معلمين، بوصفه ضرورة ملحة تفرضها الظروف الراهنة. إذ يُعد إعداد الكوادر وتأهيلها لمواكبة هذا التحول أمرًا أساسيًا في ظل الصراعات الدولية القائمة، حيث يسعى كل مجتمع إلى تأكيد وجوده وقيمه ومكانته في عالم متغير لا يكتب البقاء فيه إلا للأقدر على التكيف والتطور (رياض، 2004: 23).

الدراسات السابقة:

تتضمن هذه الحثية عرضًا لبعض الدراسات التي تناولت مستوى الذكاءات المتعددة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وقد تم تناولها حسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

1- دراسة أرمان (Erman, 2025): تناولت مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي التربية البدنية في شمال قبرص في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي التربية البدنية، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا تبعًا لمتغيرات (الجنس، التخصص العلمي)، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة أعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) على عينة قوامها (102) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاستبيان من إعداد الباحث المذكور أعلاه المكون من (27) بندًا، وتوصلت النتائج إلى: مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي التربية البدنية كان بدرجة مرتفعة، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

2- دراسة أرجوب (2025): تناولت واقع استخدام معلمي العلوم في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي العلوم في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، في ضوء متغيرات الجنس، وسنوات الخدمة والدرجة العلمية، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (280) معلم ومعلمة في مديرية تربية جنوب الخليل، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من أفراد المجتمع، ما نسبته (11.42%) من مجتمع الدراسة للعام الدراسي، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة من إعداد الباحثة المذكورة أعلاها، وتم التحقق من صدقها وثباتها قبل تطبيق الدراسة، وتوصلت النتائج إلى: أن المتوسطات الحسابية لواقع استخدام معلمي العلوم في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس قد بلغت (4.13)، وانحراف معياري (0.74)، ونسبة مئوية (82.6%)، وبيّنت نتائج الدراسة -أيضاً- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لواقع استخدام معلمي العلوم في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل لنظرية الذكاءات المتعددة في التدريس تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخدمة، والدرجة العلمية.

3- دراسة الغنزي (2020): تناولت مستوى ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في مدينة عرعر بالسعودية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ممارسة معلمات الرياضيات في مدينة عرعر للأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، على عينة قوامها (120) معلمة من معلمات الرياضيات في مدينة عرعر، أختبروا بطريقة العينة العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الذكاءات المتعددة من إعداد الباحثة المذكورة أعلاها؛ لتحديد مستوى ممارسة معلمات الرياضيات في مدينة عرعر للأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، وتوصلت النتائج إلى: مستوى ممارسة معلمات الرياضيات في مدينة عرعر للأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة مرتفعاً يفوق الوسط الفرصي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- دراسة الشخانة (2017): تناولت هذه الدراسة مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن في ضوء بعض المتغيرات. وقد هدفت إلى التعرف على مستوى هذه الذكاءات وفق متغيري الجنس والتخصص. ولتحقيق أهدافها اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطوّرت أداة مستندة إلى اختبار والتر مكينزي (Walter McKenzie) لمسح الذكاءات المتعددة، تألفت من (80) فقرة موزعة على ثمانية مجالات، يمثل كل منها نوعاً من أنواع الذكاء. وقد جرى تطبيق الأداة على عينة بلغت (286) معلماً ومعلمة، بواقع (105) معلمين و(181) معلمة.

أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز جاء بدرجة مرتفعة. وقد جاء ترتيب الذكاءات على النحو الآتي:

في المرتبة الأولى: الذكاء الشخصي الذاتي.

في المرتبة الثانية: الذكاء البصري المكاني.

في المرتبة الثالثة: الذكاء الاجتماعي الخارجي والذكاء المنطقي الرياضي معاً.

في المرتبة الرابعة: الذكاء اللغوي اللفظي.

في المرتبة الخامسة: الذكاء الطبيعي البيئي.

في المرتبة السادسة: الذكاء البدني الحركي.

في المرتبة الثامنة والأخيرة: **الذكاء الموسيقي الإيقاعي**.
كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاءات المتعددة تعزى إلى متغيري الجنس أو التخصص بوجه عام. غير أن فروقاً دالة ظهرت في بعض المجالات، حيث جاءت:

في **الذكاء المنطقي الرياضي** لصالح معلمي التخصصات العلمية.
في **الذكاء اللغوي اللفظي** لصالح معلمي التخصصات الأدبية.
في **الذكاء الموسيقي الإيقاعي** لصالح المعلمين الذكور.

5- دراسة عساف (2016): جاءت بعنوان العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وهدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وعلاقته بفعالية التدريس. ولتحقيق أهدافها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أدواته على عينة مكونة من (250) معلماً ومعلمة من مديريات التربية في عمان الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة، جرى اختيارهم بطريقة طبقية، فيما تمثلت أداة الدراسة في مقياس الذكاءات المتعددة الذي قام الباحث بإعداده. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاءات المتعددة لدى المعلمين كان متوسطاً، في حين أن مستوى فعالية التدريس جاء مرتفعاً. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاءات تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة في جميع المجالات باستثناء الذكاء المنطقي الرياضي، في حين لم تُظهر النتائج فروقاً تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي في جميع المجالات باستثناء الذكاء العاطفي حيث جاءت الفروق لصالح حملة البكالوريوس كذلك لم تسجل فروق تُعزى لمتغير الجنس في معظم المجالات، باستثناء الذكاء العاطفي والذكاء البيئي حيث كانت الفروق لصالح الذكور أما فيما يتعلق بمستوى فعالية التدريس، فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، في حين ظهرت فروق لصالح الإناث تعزى لمتغير الجنس. وأشارت النتائج في مجملها إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاءات المتعددة وفعالية التدريس لدى المعلمين.

6- دراسة كامل: (2015): تناولت هذه الدراسة مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي ومعلمات الموهوبين في منطقة القصيم من وجهة نظرهم، حيث هدفت إلى التعرف على مستوى هذه الذكاءات في ضوء متغيري الجنس والخبرة. ولتحقيق أهدافها اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الدراسة على عينة قوامها (91) معلماً ومعلمة، بواقع (47) معلماً و(44) معلمة. وقد استعان الباحث بمقياس والتر ماكنزي (1999) لمسح الذكاءات المتعددة. أظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات يمتلكون جميع مجالات الذكاءات الثمانية بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (15,11) و(15,54). وجاء ترتيب الذكاءات على النحو الآتي: الذكاء البصري المكاني في المرتبة الأولى، يليه الذكاء الذاتي الداخلي، ثم الذكاء المنطقي الرياضي، فالذكاء الجسدي الحركي، ثم الذكاء اللغوي اللفظي، فالذكاء الاجتماعي الخارجي، وبعده الذكاء الطبيعي البيئي، وأخيراً الذكاء الموسيقي الإيقاعي. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في كل من الذكاء اللفظي اللغوي، والذكاء الطبيعي البيئي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء البصري المكاني لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في الذكاء الذاتي الداخلي، والذكاء الاجتماعي الخارجي، والذكاء الجسدي الحركي، والذكاء الموسيقي الإيقاعي تبعاً لمتغير الجنس. أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة، فقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الذاتي الداخلي، والذكاء اللفظي اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الموسيقي الإيقاعي لصالح المعلمين والمعلمات ممن خبرتهم خمس سنوات فأقل، في حين لم تُسجل فروق

ذات دلالة في الذكاء الاجتماعي الخارجي، والذكاء الطبيعي البيئي، والذكاء الجسدي الحركي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

7- دراسة مصطفى (2014): تناولت مستوى الذكاءات المتعددة لمعلمي المرحلة المتوسطة في الأردن هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة من معلمي المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع مكون من (501) معلم ومعلمة، وقد تم تطبيق أداة لمعرفة مستوى الذكاءات المتعددة على العينة من إعداد الباحث المذكور أعلاه، وتوصلت النتائج إلى: أن مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي معلمي المرحلة المتوسطة جاءت بالمستوى المتوسط حيث تراوح المتوسط الحسابي بين (8.57-8.86)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في جميع المجالات لمستويات الذكاءات المتعددة تعزى إلى متغير الجنس، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

8- دراسة المغربي (2008): تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة اعتمد الباحث المنهج المسحي (الارتباطي) على عينة قوامها (164) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، واستخدم لجمع البيانات مقياس الذكاء العاطفي، ومقياس الكفاءة المهنية كأداتين للدراسة، وتوصلت النتائج إلى: أن هناك علاقة ذات دلالة موجبة وقوية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة المهنية، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغير الخبرة والكفاءة المهنية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المؤهل الأكاديمي ومستوى الإبداع المهني لدى المعلمين، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين سنوات الخبرة وبين مقياس الكفاءة المهنية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل سنوات الخبرة ومقياس الذكاء الانفعالي.

9- دراسة الدميري (2008): ركزت هذه الدراسة على الذكاء الاجتماعي وعلاقته بسمات الشخصية ومستوى الكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، حيث سعت إلى توضيح طبيعة الارتباط بين أداء المعلمين في اختبار سمات الشخصية ومستوى ذكائهم الاجتماعي، وكذلك الكشف عن مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على جودة أدائهم التربوي. كما تناولت الدراسة العلاقة بين سمات الشخصية ومستوى الأداء المهني للمعلمين، إضافة إلى بحث الصلة بين الذكاء الاجتماعي وما يمتلكه المعلمون من مهارات خاصة بالتفاعل الصفي.

ولتحقيق أهدافها اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وطبق الدراسة على عينة بلغت (550) معلماً بالمرحلة الابتدائية في محافظة الإسماعيلية بمصر، مستخدماً مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس كفاءة الأداء كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكاء الاجتماعي الكلي وعدد من الأبعاد، مثل المجال الاجتماعي-التحفظ، وقوة الأنا الأعلى-عدم الالتزام بالمعايير الأخلاقية، إضافة إلى بعد المغامرة والإقدام-الخجل والإحجام. كما كشفت النتائج عن ارتباط سلبي بين الذكاء الاجتماعي ومجال الشك-الثقة بالآخرين. واتضح أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين بعدي الذكاء الاجتماعي وكل من معالجة المعلومات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، إلى جانب مجال اليقظة وقوة الإرادة-مقابل عدم اليقظة واللين.

10- دراسة جرار (2006): تناولت هذه الدراسة مستوى الذكاءات المتعددة لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن وعلاقته بدرجة ممارستهم لأساليب الإدارة المدرسية. وقد هدفت إلى الكشف

عن مستوى الذكاءات المتعددة لدى المديرين، إضافة إلى معرفة مدى انعكاس ذلك على ممارساتهم الإدارية داخل المدرسة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت عينة الدراسة على (100) مدير ومديرة بواقع (45) مديرًا و(55) مديرة، إلى جانب (500) معلم ومعلمة. ولجمع البيانات استخدم مقياس ماكينزي لقياس مستوى الذكاءات المتعددة، بالإضافة إلى استبانة أعدّها الباحث لقياس درجة ممارسة المديرين لأساليب الإدارة المدرسية. وقد توصلت الدراسة إلى: أن المديرين والمديرات لديهم جميع أنواع الذكاءات المتعددة التسعة وبمستويات مختلفة، وأحرزوا متوسطات منخفضة في الذكاء الطبيعي والبصري، واللغوي، والموسيقي، كما توصلت الدراسة إلى أن الأسلوب الديمقراطي أحرز درجة ممارسة عالية، وكانت هناك علاقة دالة إحصائية بين الأسلوب الاتوكراتي والذكاءات المتعددة الآتية: الطبيعي، والمنطقي، والرياضي، واللغوي، والبصري، ولم تكن هناك فروق بين الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب الترسلّي وأيّ من الذكاءات المتعددة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكاءات التسعة تعزى إلى الجنس والخبرة والمؤهل العلمي للمديرين والمديرات، ولم تكن هناك فروق دالة إحصائية في درجة ممارسة أساليب الإدارة المدرسية تعزى إلى الجنس والخبرة والمؤهل العلمي للمديرين والمديرات.

11- دراسة البوريني (2006): تناولت هذه الدراسة موضوع الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة عمان وعلاقته بمستوى أدائهم الإداري من وجهة نظر معلميهم. وقد هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين، والكشف عن علاقته بمستوى أدائهم الإداري.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على (100) مدير مدرسة أساسية خاصة، إضافة إلى (486) معلمًا ومعلمة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات استخدمت أداتان؛ الأولى لقياس الذكاء العاطفي، والثانية لقياس الأداء الإداري للمديرين، وكلاهما من إعداد الباحث.

أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين جاء مرتفعًا وفقًا لتقديراتهم الذاتية، كما أظهرت نتائج المعلمين أن أداء المديرين الإداري كان كذلك مرتفعًا. إلا أن الدراسة لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي للمديرين ومستوى أدائهم الإداري. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح المديرات، وكذلك لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدبلوم العالي، بينما لم تُسجل فروق ذات دلالة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الإداري.

أما فيما يتعلق بالأداء الإداري، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي في مجال القيادة فقط. كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات التخطيط والتنظيم والقيادة، وفي المجموع الكلي للأداء الإداري تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين لم تُظهر النتائج وجود فروق في مجال العلاقات الإنسانية تبعًا لمتغير الخبرة.

12- دراسة السمدوني (2001): بحثت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى المعلم ومستوى توافقه المهني، إضافة إلى تحديد الأثر النسبي للذكاء الانفعالي في تحقيق التوافق المهني. كما هدفت إلى الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية، مثل الجنس، والتخصص الأكاديمي، وسنوات الخبرة، على مستوى الذكاء الانفعالي. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أدواته على عينة مكونة من (360) معلمًا ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظة الإسكندرية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والتوافق المهني بنوعيه الكلي والفرعي، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بمستوى توافق المعلم المهني من خلال درجاته على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده المختلفة. كما بينت النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لصالح المعلمين مقارنة بالمعلمات، وكذلك فروق مرتبطة بالتخصص الأكاديمي لصالح بعض التخصصات في البعد الكلي وبعد "تناول العلاقات". بالإضافة إلى ذلك، تبين أن سنوات الخبرة تؤثر في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وفي بعض أبعاده مثل التعاطف والتفاعل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه المجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وجدت الباحثة أنها تتفق وتختلف مع بعض الجوانب منها:

- **العنوان:** اتفقت الدراسة الحالية مع جُل الدراسات السابقة في تناولها للعنوان.
- **الأهداف:** اتفقت الدراسة الحالية مع جُل الدراسات السابقة في تناولها للأهداف تبعا لمتغيرات (المستوى، والجنس، والعمر، وسنوات الخبرة)

- **المنهج:** تنوعت مناهج الدراسة التي اعتمدها الباحثون في الدراسات السابقة حيث استخدمت دراسات أرمان (Erman, 2025) أرجوب (2025) الشخانة (2017) عساف (2016) كامل (2015) مصطفى (2014) السمدوني (2001) ودراسة البوريني (2006) والدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، بينما اختارت دراسات العنزي (2020)، المغربي (2008) المنهج المسحي الإرتباطي، في حين اختارت دراسات جرار (2006)، الدميري (2008) المنهج الوصفي الإرتباطي.

- **النتائج:** اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات عساف (2016)، والمغربي (2000) وجرار (2006)، الدميري (2008)، بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى المعلمين، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات أرمان (Erman, 2025)، الشخانة (2017)، السمدوني (2001) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي وأبعاده لصالح المعلمين، في حين اختلفت مع دراسة عساف (2016) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح المعلمات، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات دراسة أرجوب (2025)، ودراسة العنزي (2020)، ودراسة البوريني (2006) ودراسة جرار (2006)، بينما اختلفت مع دراسة عساف (2016) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق في درجة إسهام المعلمين في مستوى الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الخبرة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- صياغة مشكلة البحث وفروعه واختيار المنهج المناسب له.
- 2- إثراء الإطار النظري للبحث.
- 3- تفسير نتائج البحث.

منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى الحقائق العلمية ويعرف بأنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (سعد، 2019: 46).
مجتمع البحث: أقتصر مجتمع البحث على معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها.

عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت من (121) معلما ومعلمة، أي ما يعادل (28.09) من الذكور و (71.91) من الإناث كما في الجدول الآتي:

الجدول 1. وصف العينة حسب مدارس التعليم الأساسي (الشرق الثاني) بمدينة سبها

النسبة المئوية	حجم العينة	إسم المدرسة
16.52	20	خولة بنت الأزور
49.59	60	القادسية
16.52	20	عمر بن الخطاب
17.36	21	نسبية بنت كعب
%100	121	المجموع

ثالثاً: أداة الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الذكاءات المتعددة الذي يتكون من ثمانية أنواع للذكاء كما وضعها "والتر ماكنزي" (Walter mckenzie, 1999) وفق تصنيف هاردنر. الخصائص السيكمترية لمقياس الذكاءات المتعددة.

أولاً: الصدق: يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحثاً ما، فهو من العوامل التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند تحديده لأداء الدراسة، والتي تعتبر صادقة عندما نقيس ما افترض أن نقيسه (إبراهيم، 2000: 44).

1- صدق المحكمين:

يُعدّ "صدق المحكمين" أو ما يُعرف بالتحكيم العلمي من أكثر أساليب التحقق من الصدق شيوعاً وسهولة، ويعتمد عليه الباحثون بشكل واسع نظراً لبساطته وفاعليته. وتتمثل هذه الطريقة في عرض أداة البحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال نفسه، بغرض التأكد من وضوح العبارات وسلامة صياغتها من جهة، ومدى ملائمتها لقياس البعد المستهدف من جهة أخرى (نعيم، 2020: 120). وفي هذه الدراسة، عُرضت المقاييس المستخدمة على عدد من أساتذة قسم علم النفس بجامعة سبها، حيث قُدمت مجموعة من الملاحظات والتوصيات التي أُخذ بها، وتم تعديل بعض الفقرات بناءً على تلك الملاحظات لتعزيز صلاحية الأداة.

2- صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):

من أجل التحقق من الصدق التمييزي للأداة، تم إجراء مقارنة بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية، التي بلغ حجمها (25) مفردة. وقد جرى اختيار أعلى (27%) وأدنى (27%) من أفراد العينة، ليكون عدد كل مجموعة (7) أفراد. وبعد ذلك استُخدم اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطات المجموعتين، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2. اختبار "ت" للتعرف على الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على الذكاءات المتعددة

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	7	81.43	4.76	10.70	0.00	دالة
الدنيا	7	58.17	2.98			

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا حيث تصل قيمة "ت" على المقياس ككل (10.70) وعند مستوى دلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد بالبرنامج الإحصائي (Spss) وبالتالي فإن المقياس ميز بين المجموعتين العليا والدنيا، ولهذا يعتبر المقياس صادقاً من حيث المقارنة الطرفية.

ثانيًا: الثبات:

للتحقق من ثبات المقياس استخدم لذلك معامل الفاكرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول 3. معامل الثبات لعبارات المقياس

المقياس	قيمة الفاكرونباخ	قيمة التجزئة النصفية
الذكاءات المتعددة	0.79	0.74

يتضح من الجدول السابق أن قيم المقياس عالية جدًا وتدل على تمتع المقياس بقدر مناسب من الثبات.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتطلبها طبيعة الدراسة. عرض نتائج الفرضيات ومناقشتها:

الفرضية الأولى: تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها.

الجدول 4. معامل الارتباط بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات للمقياس ككل

المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الذكاءات المتعددة	0.36	0.00	دالة

يتضح من الجدول السابق بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى المعلمين حيث أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، وقد يُعزى ذلك إلى شعور المعلم العميق بالمسؤولية التربوية والأخلاقية الملقاة على عاتقه داخل الصف المدرسي؛ إذ يدرك أنه ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل صانع للتغيير، ومهندس لمستقبل الطلبة، فهذا الوعي يجعله يسعى باستمرار لتطوير ذاته وتوظيف قدراته بأقصى طاقاتها، ليكون فاعلاً في تحقيق الأهداف التربوية، ورافعة لبيئة تعليمية تسهم في بناء جيل قادر على التفكير والإبداع، مما ينعكس بدوره على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وبهذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف (2016)، ودراسة المغربي (2000) ودراسة جزار (2006) ودراسة الدميري (2008).

الفرضية الثانية: تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها تعزى لمتغير الجنس، وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين درجات المجموعتين فكانت النتائج كالتالي:

الجدول 5. الفروق لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) تعزى لمتغير الجنس

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
ذكور	37	75.55	9.29	3.96	0.00	دالة
إناث	87	66.67	11.41			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الذكور والإناث من المعلمين حيث قيمة ت (3.96) وبمستوى دلالة (0.00) وهو أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي، وهذه الفروق تشير إلى أن المعلمين يتمتعون بمستوى ذكاءات متعددة أكثر من

المعلمات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عدة اعتبارات تربوية ونفسية، لعل أبرزها اختلاف الأدوار المهنية والاجتماعية بين الجنسين داخل البيئة التعليمية، فالمعلمون، في كثير من السياقات، يُمنحون هامشاً أوسع من الحرية في تطبيق أساليب متنوعة، والمبادرة بتجريب استراتيجيات تعليمية مختلفة، مما يساهم في تنمية جوانب متعددة من الذكاء لديهم، لاسيما الذكاء المنطقي والذكاء العملي، وبهذا تتفق هذه النتيجة مع دراسة أرمان (Erman, 2025)، ودراسة الشخانة (2017)، ودراسة السمدوني (2001) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي وأبعاده لصالح المعلمين، واختلفت مع دراسة عساف (2016) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

الفرضية الثالثة: تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) بمدينة سبها تعزى لمتغير العمر، للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) للمقارنة بين درجات المجموعات وفق الجدول التالي:

الجدول 6. الفروق بين متوسطات الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير العمر.

العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
أقل من 40	37	73.63	8.11	6.70	0.00	دالة
40 - 50	72	68.28	12.05			
50 فما فوق	12	60.91	12.06			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين المجموعات الثلاثة في الذكاءات المتعددة حيث قيمة ف (6.70) وبمستوى دلالة (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذه الفروق لصالح المجموعة الأولى على حساب المجموعتين الثانية والثالثة إلى أن المجموعة الأولى من المعلمين يتمتعون بذكاءات متعددة أكثر من معلمي المجموعتين الثانية والثالثة.

الفرضية الرابعة: تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الثاني) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) للمقارنة بين درجات المجموعات فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول 7. الفروق بين متوسطات الذكاءات المتعددة باختلاف متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
1- 5 سنوات	43	67.88	9.18	0.76	0.52	غير دالة
6 - 10 سنوات	35	71.37	11.64			
11 - 15 سنوات	23	67.65	13.43			
16 فما فوق	20	69.85	13.43			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين المجموعات الأربعة في الذكاءات المتعددة حيث قيمة ف (0.76) بمستوى دلالة (0.52) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) أي أن

جميع مستويات الخبرات متقاربة في الذكاءات المتعددة، ويمكن تفسير هذا التقارب بأن الذكاءات المتعددة لم تعد مرتبطة فقط بالتراكم الزمني للخبرة، وإنما أصبحت نتائجاً لمدى انخراط المعلم في بيئة تعليمية محفزة، وبرامج تدريبية نوعية، وممارسات مهنية تركز على تنمية القدرات المتنوعة، وبذلك تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة أرجوب (2025)، ودراسة العنزي (2020)، ودراسة البوريني (2006) ودراسة جرار (2006)، بينما اختلفت مع دراسة عساف (2016) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق في درجة إسهام المعلمين في مستوى الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الخبرة.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها، حيث بلغ معامل الارتباط (0.36) عند مستوى دلالة (0.00) وهو أقل من (0.05)، مما يعكس أن الذكاءات المتعددة تسهم بصورة جوهرية في أداء المعلم وتفاعله مع البيئة التعليمية. هذه النتيجة تؤكد ما ذهب إليه نظرية جاردنر بأن الذكاء ليس وحدة واحدة وإنما مجموعة من القدرات التي يمكن تنميتها بالممارسة والخبرة، وهو ما يفسر قدرة المعلمين على توظيف أنماط متعددة من الذكاء في مواجهة المواقف التربوية. وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.55) وهي أكبر من (0.05)، فإن هذا يشير إلى أن الذكاءات المتعددة لا تتأثر بالفروق بين الذكور والإناث، بل تتشكل في ضوء عوامل مهنية وتربوية متشابهة يعيشها جميع المعلمين. وهذا يتفق مع نتائج دراسات سابقة مثل دراسة أرجوب (2025) والعنزي (2020) التي لم تجد فروقاً ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس.

أما بالنسبة لمتغير العمر، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.16) وهي أيضاً أكبر من (0.05). ويمكن تفسير ذلك بأن الذكاءات المتعددة لا ترتبط بالعمر الزمني للمعلم بقدر ما ترتبط بمدى قدرته على تطوير ذاته، والانخراط في بيئات تعليمية محفزة. وهو ما يتسق مع نتائج دراسة البوريني (2006) التي أشارت إلى أن العمر لا يعد محدداً حاسماً في مستوى الذكاءات المتعددة.

في المقابل، كشفت النتائج عن وجود فروق مرتبطة بسنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.02) وهي أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة (6-10 سنوات)، حيث وصل متوسطهم الحسابي إلى (71.37) مقارنةً بمجموعات أخرى مثل أصحاب الخبرة (1-5 سنوات) بمتوسط (67.88). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الفئة تجمع بين رصيد كافٍ من الخبرة العملية وبين مرونة التفكير والانفتاح على استراتيجيات التدريس الحديثة، مما يعزز من تنمية أنماط متعددة من الذكاء. أما المعلمون ذوو الخبرة الطويلة فقد تحدهم الممارسات التقليدية الراسخة، في حين لا يمتلك المعلمون الجدد خبرة كافية لاستثمار جميع إمكاناتهم.

وبصورة عامة، تؤكد هذه النتائج أن الذكاءات المتعددة تمثل بعداً أساسياً لفهم الأداء التربوي للمعلم، وأن تعزيزها ينعكس إيجاباً على جودة التعليم. ومن ثم فإن تصميم برامج تدريبية تراعي هذه النتائج، وتستهدف المعلمين بمختلف فئاتهم، يعد ضرورة لتطوير العملية التعليمية وتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة.

التوصيات:

- 1- إدراج مكون الذكاءات المتعددة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ليكون جزءاً أساسياً من تأهيلهم الأكاديمي والتربوي.
- 2- حث المعلمين على الاستفادة من مقياس الذكاءات المتعددة في تحديد ميول الطلاب واتجاهاتهم.
- 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الإعدادية يتعلق بمستوى الذكاءات المتعددة وأهميتها لهم.
- 4- مراعاة مختلف مستويات الذكاء لدى الطلبة أثناء التعليم وعدم التركيز على الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع.
- 5- استخدام طرق التدريس الفعالة والنشطة باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من تأثير في عملية التحصيل الدراسي للطلبة.
- 6- تصميم برامج تدريبية لتنمية الذكاءات المتعددة لدى المعلمين والمعلمات على حد سواء، مع التركيز على توفير فرص تنمية مهنية مستجيبة للفروق الفردية في أنماط الذكاء.
- 7- توجيه المشرفين التربويين ومديري المدارس إلى تبني ممارسات تقييم ودعم مبنية على تعدد الذكاءات، بما يعزز التنوع في أساليب التدريس وتحفيز المعلمين على الابتكار.
- 8- إعادة النظر في سياسات التطوير المهني بحيث لا تعتمد فقط على سنوات الخبرة، بل على مدى التفاعل المهني والإنجازات النوعية التي تسهم في تنمية الذكاءات المتعددة.
- 9- تحفيز المعلمات وتمكينهن مهنيًا من خلال بيانات داعمة تتيح لهن استثمار قدراتهن المتعددة دون قيود إدارية أو مجتمعية، للحد من الفجوة التي ظهرت في النتائج.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة حول نظرية الذكاءات المتعددة وعلاقتها بمتغيرات أخرى.
- 2- إجراء دراسة تجريبية لتنمية مهارات الذكاءات المتعددة لدى معلمي المراحل التعليمية المختلفة.
- 3- إجراء دراسات حول درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات تدريس نظرية الذكاءات المتعددة.
- إجراء دراسات مقارنة في الذكاءات المتعددة لدى المعلمين في مراحل دراسية مختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي).
- 4- البحث في الفروق في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغيرات ثقافية، أو إجتماعية (كالمنطقة الجغرافية، الخلفية الثقافية).

قائمة المراجع:**أولاً: المراجع:**

- 1- أوزي، أحمد (1999) **التعلم والتعليم بمقارنة الذكاءات المتعددة**، الدار البيضاء- المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
- 2- إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000) **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان، الأردن، مؤسسة الوارق.
- 3- إيزنك، هانز؛ كامن، ليون (1983) **الذكاء – طبيعته وتشكيله وعواقبه الاجتماعية**، ترجمة الشيخ عمر حسن، القاهرة: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 4- جابر، عبد الحميد (2003) **الذكاءات المتعددة والفهم العميق**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 5- حسين، محمد عبد الهادي (2003) **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 6- سعد، سلمان المشهداني (2019) **منهجية البحث العلمي**، الطبعة الأولى، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

- 7- السرور، ناديا (1998) مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8- البرنس، يونس محمد خالد (2006) بنية الاعداد لمعلمي المرحلة الأساسية، عمان، الأردن: دار المسيرة.

ثانياً: الدوريات والمجلات العلمية:

- 9- أرجوب، سحر أحمد (2025) واقع استخدام معلمي العلوم في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل نظرية الذكاءات المتعددة في التدريس، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، القاهرة، مج (4)، ع (130).
- 10- عساف، جمال عبدالفتاح (2016) مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الموهوبين في منطقة القصيم من وجهة نظرهم، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية - جامعة المنصورة، مج (3)، ع (10).
- 11- علواني، فادية زكي (1998) انعكاسات مفاهيم الذكاء الحديثة في مجال علم النفس، مجلة كلية الآداب، كلية التربية - جامعة عين شمس، مج (58)، ع (4).
- 12- كامل، زياد محمد (2015) مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي الموهوبين في منطقة القصيم من وجهة نظرهم، المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل، الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية، عمان - الأردن، مج (11)، ع (2).
- 13- مصطفى، لينا محمود (2014) مستوى الذكاءات المتعددة لمعلمي المرحلة المتوسطة في الأردن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، عمان - الأردن، مج (1)، ع (10)،
- 14- العنزي، العنود بنت فيصل (2021) مستوى ممارسة معلمات الرياضيات للأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في مدينة عرعر بالسعودية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، القاهرة، مج (4)، ع (78).
- 15- نعيم، حنان بوعموشة (2020) الصديق والثبات في العلوم الاجتماعية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، جامعة محمد الصديق يحي جيجل: الجزائر، العدد (2)، المجلد الثالث. ثالثاً: الرسائل الجامعية:
- 16- جرار، نادية عوني (2006) مستوى الذكاءات المتعدد لمديري المدارس الثانوية في الأردن وعلاقته بدرجة ممارستهم لأساليب الإدارة المدرسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 17- البوريني، ربحية دخيل (2006) الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الاساسية الخاصة في عمان وعلاقته بأدائهم الإداري من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 18- البدور، عدنان علي (2004) أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في التحصيل واكتساب عمليات التعلم لدى طلبة الصف السابع الأساسي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- 19- الجراجرة، عمر موسى حسن (2008) أثر استراتيجية تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

20- الجعافرة، سالم سليمان حمد (2007) **العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعياً ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

21- المغربي، عمر بن عبد الله مصطفى (2008) **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

22- السمدوني، السيد (2001) **العلاقة بين الذكاء الانفعالي للمعلم و توافقه المهني وأثره النسبي في توافق المعلم المهني**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

23- الشخانة، حمزة جميل عبدالله (2017) **مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الأردن في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب - جامعة مؤتة، الأردن.

24- الدميري، آيات فوزى (2008) **الذكاء الاجتماعي وسمات الشخصية وعلاقتها بكفاءة الأداء لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الاسكندرية، مصر.

25- قوشة، رنا عبد الحميد، (2003) **دراسة الفروق في الذكاء المتعدد بين طلاب الكليات النظرية والعملية**، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

26- Armstrong, T. (2003) . **Multiple intelligences in the classroom**, Alexandria: Association for Supervision & Curriculum Development.

27- Borrego, I. (1998). **The application of multiple intelligences (MI) principles by special education teacher interns in classroom environmental adaptations** . DAI-A 59/08; 2929.

28- Erman, Doğan (2025). **Multiple intelligence profiles of physical education teacher candidates**. *Frontiers in Psychology*, Volume 16, Article 1459051. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1459051>

29 - Gardner, H. (1983). **Frames of mind**, New York: Basic Books.

30- Gardner, H. & Walter, M. (1994). **The development and education at intelligences** , (on line). Available : <http://search.epnet.com>.

31- Gardner, H. (1999). **Intelligence reframed**, New York: Basic Books.

32- Kornhaber, M. (2001) 'Howard Gardner' in J. A. Palmer (ed.) **Fifty modern thinkers on education from Piaget to the present**. London: Routledg.

33- Phelps, L. & Branyan. (1990). **Academic achievement and nonverbal intelligence in public school hearing –impaired children**. *Psychology in the Schools*, 27(2) 210-217.